

علمتنا غزوة بدر | خطبة 61-9-6341 هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فقبل الف واربعمائة واربعة وثلاثين سنة. التقى على غير موعد مسبق. ليقضي الله امرا كان مفعولا. التقى جند الایمان - 00:00:00

بعدهم القليل بجند الكفر بعدهم الذي فاق اعداد المؤمنين بثلاثة اضعاف اولئك الجنادعني جند الكفر اولئك الجنادخرجوا بطرا ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله جيش التوحيد بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم. وجبريل ومن معه من الملائكة المؤيدین - 00:00:28

مع جيش الكفر والشرك بقيادة ابليس وابي جهل. هناك حيث وقعت احداث غزوة بدر تلكم الغزوة التي عدت في افضل واشرف الغزوات. واهلها من السماء والارض. هم افضل اهل السماء والارض وقبل المعركة يستشير النبي صلى الله عليه وسلم كعادته يستشير اصحابه - 00:01:03

في المكان وفي الاقدام فيسمع ما يسره من جنود التوحيد. فيشير عليه الشیخان ابو بکر وعمر رضي الله عنهم ثم يسكت النبي صلى الله عليه وسلم فتفهم الانصار الرسالة فيقولون ايانا يربید - 00:01:34

ذلك انه هاجر صلى الله عليه وسلم وكان قد تعاقد معهم من قبل في مكة عند العقبة تعاقد معهم على النصرة. فقام سيد الانصار سعد بن معاذ رضي الله عنه. فقال تستشيرنا يا رسول الله - 00:01:58

الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن الذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها حتى تصيب برک الغمادل معك وبرق الغمامد موضع في اليمن. فسر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمع من اصحابه - 00:02:18

فقال سيروا سيروا وابشروا. والله لکأني ارى مصارع القوم. فسار الصلاة والسلام بأصحابه حتى نزل بدرأ. ثم قال هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى. فالتحقوا بهم الله جل وعلا - 00:02:48

قولوا الراوي فوالله ما تعدى منهم رجل موضع كفي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليه الصلاة والسلام بعد الغزوة بثلاثة ايام وقد جيفوا. فقال مناديا لهم حينما فالقوا في قليب بدر يا ابا جهل يا عتبة بن ربيعة يا شيبة يا امية قد وجدتم ما - 00:03:18

وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربى حقا. فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله تدعوه بعد ثلاث وقد جيفوا. فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم. انهم - 00:03:48

لا يستطيعون جوابا فامر بهم فجرعوا فالقوا في قليب بدر. يقول عمر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه - 00:04:08

ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا. فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه فجعل ينادي رب ويهتف اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة يعني هو ومن معه من الصحب الكرام. اللهم ان تهلك هذه العصابة لا - 00:04:28

تعبد في الارض فما زال فما زال يهتف بربه صلوات الله وسلامه عليه مادا يديه الى القبلة حتى سقط رداءه عن منكبيه. فاتاه ابو بکر الصديق رضوان الله عليه فاخذ رداءه - 00:04:58

القاہ على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبی الله کفاك مناشتك ربک فان انه منجز لك ما وعدك. فانزل الله عز وجل اذ تستغفرون ربکم فاستجاب لكم. اني - 00:05:18

ممدكم بالف من الملائكة مردفين. فامده الله عز وجل بالملائكة. وهكذا هزمت جنود الكفر في هذه المعركة الفاصلة. والتي كتبت احداثها في سجل الخلود. والتي منها المؤمنون كلما تجدد ذكر غزوة بدر يتعلم منها المؤمنون دروساً عظيمة. من اهم - 00:05:38 واعظمها انه لا اثر للقوة مهما اكتملت فيها الوسائل والعدد. ومهمها كانت القيادة والتخطيط لا اثر لها امام قوة الاليمان. وهذا بالتأكيد لا يعني اهمال الاعداد للعدو. بل ذلك فواحـجـ واعدوـ لهم ما استطعـتـ من قـوـةـ ولا يعني ايـضاـ المجازـفةـ غيرـ المـدـرـوـسـةـ ولكنـ الشـاهـدـ -

00:06:08

ان المسلمين اذا استنفذوا ما يقدرون عليه فعلـيـهمـ حينـذـ انـ يـفـوضـواـ الـامـرـ الىـ اللهـ القـويـ فيـ العـظـيمـ العـزيـزـ اـذـ لـابـدـ انـ يـجـتـمـعـ السـلاحـ المـادـيـ معـ السـلاحـ الـايـمـانيـ وـاعـظـمـهـ التـوـكـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـعـدـ فـعـلـ السـابـابـ كـمـاـ صـنـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـيـأـ الـجـيـشـ وـقـبـلـ ذـكـرـ اـسـتـشـارـ - 00:06:38

واختار الواقع ورفع المعنويات والـحـ علىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـالـدـعـاءـ حـتـىـ نـصـرـ وهذاـ وـهـذـاـ مـاـ يـبـغـيـ انـ يـتـفـطـنـ لـهـ المـقـاتـلـوـنـ الـيـوـمـ الـذـينـ يـقـاتـلـوـنـ لـمـقـاصـدـ شـرـعـيـةـ كـمـاـ هـوـ حـالـ جـنـوـدـهـمـ عـلـىـ الـحـدـ الـجـنـوـبـيـ اوـ كـمـاـ هـوـ حـالـ الـمـجـاهـدـيـنـ الصـادـقـيـنـ فـيـ بـلـادـ الشـامـ. وـفـيـ غـيرـهـاـ مـنـ اـرـضـ اللـهـ. وـعـلـيـنـاـ نـحـنـ - 00:07:08

امـنـيـنـ نـحـنـ الـامـنـيـنـ هـنـاـ عـلـيـنـاـ دـوـرـ عـظـيمـ فـيـ التـضـرـعـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. اـنـ يـنـصـرـ الـمـجـاهـدـيـنـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـانـ يـحـفـظـهـمـ وـانـ يـخـلـفـهـمـ فـيـ اـهـلـيـهـمـ وـاـوـلـادـهـمـ. وـانـ يـدـحـرـ الـعـدـوـ وـيـكـيـتـهـ - 00:07:38

عـلـمـتـنـاـ غـزوـةـ بـدـرـ صـدـقـ اـيـمـانـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـهـاجـرـيـنـ وـاـنـصـارـ. وـصـدـقـ وـفـائـهـمـ بـعـهـودـهـمـ فـيـ الـهـجـرـةـ وـالـنـصـرـةـ. فـلـلـهـ دـرـهـمـ مـاـ اـحـسـنـ جـوابـهـمـ وـمـاـ اـصـدـقـ حـدـيـثـهـمـ. قـارـنـ اللـهـ جـوابـ سـعـدـ بـنـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـجـوابـ بـعـضـ اـتـبـاعـ مـوـسـىـ اـمـرـهـمـ بـالـجـهـادـ - 00:07:58

وـدـخـولـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ. فـقـالـ قـائـلـهـمـ بـلـ قـالـ اـكـثـرـهـمـ. فـاـذـهـبـ اـنـتـ وـرـبـكـ فـقـاتـلـاـ اـنـاـ هـاـ هـنـاـ قـاعـدـوـنـ. ليـظـهـرـ لـكـ فـرـقـ عـظـيمـ بـيـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ. وـبـيـنـ اـتـبـاعـ غـيرـهـمـ مـنـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ. عـلـمـتـنـاـ غـزوـةـ بـدـرـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ درـسـاـ عـظـيـمـاـ جـداـ. الغـفـلـةـ - 00:08:28 سـبـبـ لـفـقـدانـ كـلـ اوـ بـعـضـ اـثـارـ النـصـرـ. اـذـ يـلـحـظـ الـمـتـدـبـرـ لـسـوـرـةـ الـاـنـفـالـ الـتـيـ تـحـدـثـتـ عـنـ هـذـهـ غـزوـةـ بـلـ الـتـيـ سـمـاـهـ اـبـنـ عـبـاسـ سـوـرـةـ غـزوـةـ بـدـرـ يـلـحـظـ الـمـتـأـمـلـ وـالـمـتـدـبـرـ لـهـاـ لـفـتـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ نـظـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ إـلـىـ شـأـنـ الـقـلـوبـ وـالـعـنـيـةـ بـالـتـقـوـيـ وـاـصـلـاحـ ذـاتـ الـبـيـنـ - 00:08:58

وـتـوجـيهـ الـهـمـةـ إـلـىـ مـاـ عـنـدـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ نـعـيمـ الدـارـ الـآخـرـةـ. وـالـتـشـغـلـهـمـ الـغـنـائـمـ وـالـمـكـاـسـبـ الـمـادـيـةـ عـنـ هـذـهـ الـأـمـوـرـ وـالـمـقـاصـدـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ قـدـ يـشـغـلـ عـنـهـاـ جـمـعـ الـغـنـيـمـةـ وـاقـتـسـامـهـاـ وـنـشـوـةـ الـنـصـرـ وـالـفـرـحـ بـهـاـ - 00:09:28

قـدـ يـشـغـلـ عـنـ مـرـاعـاتـهـاـ. وـفـيـ وـقـتـنـاـ هـذـاـ الـذـيـ يـسـعـيـ فـيـ الـاـعـدـاءـ لـزـرـعـ الـفـتـنـةـ بـيـنـنـاـ وـتـشـتـتـيـتـ شـمـلـنـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـتـعـلـمـ مـنـ غـزوـةـ بـدـرـ هـذـاـ. فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ يـسـعـيـ فـيـ الـاـعـدـاءـ لـزـرـعـ الـفـتـنـةـ - 00:09:48

وـتـشـتـتـيـتـ شـمـلـنـاـ سـوـاءـ كـانـ ذـلـكـ بـفـكـرـ غالـ متـشـدـدـ. اوـ بـاـغـرـاقـنـاـ فـيـ قـضـاـيـاـ تـافـهـةـ اوـ بـفـتـحـ بـابـ الشـهـوـاتـ الـمـحرـمـةـ وـالـمـعـاـصـيـ الـتـيـ لـاـ تـزـيدـ لـاـ يـزـيدـ اـنـتـشـارـهـاـ وـظـعـفـ وـانـكـارـهـاـ الاـ بـعـدـ مـنـ اللـهـ وـجـلـبـاـ لـسـخـطـهـ. فـكـيـفـ نـبـتـغـيـ النـصـرـ مـنـهـ ؟ـ فـعـلـيـنـاـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ انـ - 00:10:08

نـفـوتـ عـلـىـ اـعـدـائـنـاـ اـنـ نـفـوتـ عـلـىـ اـعـدـائـنـاـ الـفـرـصـ. اـمـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـفـكـرـ الـغـالـيـ الـمـتـشـدـدـ فـيـ الـتـصـديـ لـهـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـهـ. وـاـمـاـ الـمـعـاـصـيـ فـعـلـيـنـاـ فـيـ كـلـ وـقـتـ. وـخـصـوصـاـ فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ شـهـرـ التـوـبـةـ - 00:10:38

اـنـ نـعـودـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـسـيـ اللـهـ اـنـ يـقـبـلـنـاـ وـانـ يـكـفـ شـرـ عـدـوـنـاـ وـانـ يـنـصـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ بـغـىـ عـلـيـنـاـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ عـلـمـتـنـاـ غـزوـةـ بـدـرـ اـنـ هـذـاـ دـيـنـ لـاـ يـقـومـ اـلـاـ عـلـىـ تـضـحـيـاتـ وـبـذـلـ - 00:10:58

لـلـامـوـالـ وـالـانـفـسـ. فـهـؤـلـاءـ الـمـهـاجـرـوـنـ تـرـكـواـ دـيـارـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ وـاـهـلـيـهـمـ لـهـ وـرـسـوـلـهـ قـتـلـ مـنـهـمـ مـنـ قـتـلـ وـمـنـ وـمـنـ اـخـوـانـهـمـ الـانـصـارـ قـتـلـ الـكـثـيرـ. قـتـلـ الـمـنـاثـ بـلـ الـلـاـلـافـ. ذـهـبـتـ وـتـيـمـتـ اـوـلـادـ وـاطـفـالـ وـتـرـمـلـتـ نـسـاـ وـلـكـ الـاـمـرـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:11:18 اـنـ تـدـخـلـوـ الـجـنـةـ. وـلـمـ يـأـتـكـمـ مـثـلـ الـذـينـ خـلـوـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـسـتـهـمـ الـبـأـسـاءـ وـزـلـلـوـ حـتـىـ يـقـولـ الرـسـوـلـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ مـعـهـ مـتـىـ نـصـرـ اللـهـ ؟ـ الـاـ

ان نصر الله قريب وكما قال عز وجل ان يمسسكم طرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:11:48
والحاصل ان هذا الدين مضت سنة الله فيه انه لا يقوم الا على تضحيات الرجال وعلى جماجمهم واشلائهم وعلى بذل الاموال في سبيل الله تعالى. ايها الاحبة وعلمنا غزوة بدر اثرا - 00:12:18

الشباب في نصرة الدين. وهذا درس امل من احبة الشباب ان يرعوا اسماعهم له. فقد حدثنا عنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فقد قال بينما انا واقف في غزوة بدر في الصف نظرت عن - 00:12:38

وشهالي فاذا انا بين غلامين حديثة اسنانهما بين غلامين من الانصار حديثة اسنان تمنيت ان اكون بين اضعف منها. فغمزني احدهما
فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قال قلت نعم. وما حاجتك اليه يا ابن اخي؟ قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:12:58

والذي نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل من اعجل منا. قال قال فتعجبت منه فغمزني الاخر فقال
مثلها. فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يزول في - 00:13:28
فقلت الا تريان هذا صاحبكم الذي تشندان. الا تريان هذا صاحبكم الذي تسألان عنه قال فابتدرأه فضررها بسيفيهما حتى قتلاه. ثم
انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال كل واحد منهمما انا يا رسول الله قتلته. فقال هل مسحتما
سيفيهما - 00:13:48

قال لا. فنظر في سيفيهما فقال كلاكم قتلة. وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو ابن يا موح والرجل الاخر هو معاذ بن عفراء. هذا نموذج من
تضحيات الشباب في صدر هذه الامة - 00:14:18

هم قد وتم حقا. فما الذي عزمتم عليه لتقدموه لدينكم ولامتكم ولاؤطانكم حدثوني عن هممكم ما الشيء الذي وضعتموه نصب
اعينكم لتسجيلها فيه اسمائكم في سجل الخلود كما سجله المعاذان. معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء. هذه يا شباب هذه يا شباب -
00:14:38

هي ميادين الجهاد الحقة. قتال لمشركين او دفع او دفع عن مظلومين. وليس ميادين الجهاد المزعومة المضللة بقتل المسلمين. او
بتفجير المسلمين الراكعين الساجدين. او بتشتيت كل بلاد المسلمين وجعلها شماتة لاعدائهم. هذه يا عباد الله هذه ايها
شباب هذه ميادين الجهاد الحقة. فايامكم ان ان تستلب عقولكم باقوال مضللة او متشدد يوهمنكم ان الجهاد هنا في بلاد الاسلام في
بلاد الحرمين التي اوصلت هذا الفكر الضال المتشدد الى ان تحمل مساجد يوم الجمعة برجال الامن. جزاهم الله عنا خيرا - 00:15:08

شباب هذه ميادين الجهاد الحقة. فايامكم ان تستلب عقولكم باقوال مضللة او متشدد يوهمنكم ان الجهاد هنا في بلاد الاسلام في
بلاد الحرمين التي اوصلت هذا الفكر الضال المتشدد الى ان تحمل مساجد يوم الجمعة برجال الامن. جزاهم الله عنا خيرا - 00:15:38
الم يفكر هؤلاء الشباب كيف وصل الحال بنا الى هذا الامر ان يحمي المسلمين من؟ من اليهود من النصارى لا بل من ابنائهم من
يحملون اسماءهم واسماء عوائلهم الى متى ايها الشباب - 00:16:08

الى متى تختطف عقولكم؟ الى متى يضحك هؤلاء الغلاة المتشددون؟ الذين اصروا والله الذي لا يحلف الا به اصبحوا مطية
لاستخبارات اجنبية خارجية يريدون ان يشتتون وان يقتل بعضنا ببعض باباينا. اسأل الله جل وعلا ان يهدى الضال المسلمين. وان
يهدى شبابهم. اسأل - 00:16:28

الله جل وعلا ان يكفيانا شر اولئك الغلاة المجرمين. ومن يستخدمهم في ضرب عباد الله المؤمنين. اقول ما تسمعون واستغفر اسأل
الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. فيما عباد الله ها هي العشر الاواخر -
00:16:58

قد اقبلت لياليها الزهر. التي درتها ليلة ليلة هي خير من الف شهر ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر. الليلة بل العشر التي كان نبينا
صلى الله عليه وسلم الذي - 00:17:18

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كان يجتهد فيها اجتهادا عظيما لا يجتهد فيهما سواه اهله ويشد مثراه ويحيي ليله
صلوات الله وسلامه عليه. ويعتكف في مسجده الشريف. اتدرى - 00:17:38

هذا يعني ان يعتكف انه ينقطع عن الخلق الا فيما لا بد له منك. من صلاة فريضة او حاجة لاهل فرحم الله امرأ عرف شرف زمانه واغتنم بقية ايامه. وندم على تفريطه وتقصيره. ورغم في - [00:17:58](#)

بفضل مولاه وفي احسانه. ايها المسلمين ها هو شهر رمضان قد انتصف. فمن منكم حاسب نفسه فيه لله وانتصف. من منكم من منكم قام في هذا الشهر بحقه الذي عرف من منكم عزم - [00:18:18](#)

قبل اغلاق ابواب الجنة ان يبني له فيها غرفا من فوقها غرف. الا ان شهركم قد اخذ في النقص فزيدوا انتم في العمل. فكانه فكانكم به وقد انصرف. كل شهر يا عباد الله - [00:18:38](#)

كل شهر عسى ان يكون منه خلف. واما رمضان فمن اين لكم منه في بالخلف؟ اللهم بارك فيما بقي من شهرنا. اللهم بارك لنا فيما بقي من شهرنا. اللهم اعف عن تقصيرنا فيما مضى. ووفقنا فيه لما - [00:18:58](#) ووفقنا فيما بقي لصالح القول والعمل - [00:19:18](#)